

الباب الرابع

التحليل عن كتاب تعليم اللغة العربية للدكتور د. هداية للصف السابع بالمدرسة الثانوية

أ. التحليل من ناحية المادة بنظرية الوحدة

المفهوم والمقصود من نظرية الوحدة في تعليم اللغة العربية هو إلقاء المادة الدراسية إجمالاً. وتعتمد على ثلاثة أسس وهي: أساس نفسي، أساس تربوي، وأساس لغوي.

1. من ناحية إلقاء المادة

المادة التعليمية في هذا الكتاب تتكون من أربعة دروس وكل درس يتكون من وحدتين أما في الدرس الثاني فيتكون من ثلاث وحدات. فلذا، يشتمل الكتاب على تسع وحدات وكل وحدة تتكون من: التقليم، المفردات، الحوار، التراكيب، القراءة، الكتابة. وكل وحدتين يتم بالتدريب على الاستماع، وكل أربع وحدات أو كل آخر السنة (نصف السنة أم آخر السنة) يتم بتمرينات عامة، ويتم هذا الكتاب بقائمة المفردات. الموضوعات كل وحدة كعنوان فرعي وهي بيانه من الدرس الأول حتى الدرس الرابع.

من الدرس الأول "تَعَاُفٌ"، ليكون التلاميذ معرفة كيفية التعارف بالعربية مبتدأً بالتعريف بنفسها، ومعرفة العاملون في المدرسة بالعربية واعترافاً إليها. من الدرس الثاني "المُدْرَسَةُ"، ليكون التلاميذ عارفين المرافق العامّة، والأدوات المُدرّسيّة، والألوان بالعربية. من الدرس الثالث "الْبَيْتُ"، ليكون التلاميذ عارفين كيفية التساؤل عن العُنْوَان بالعربية، ومعرفة البيت وما فيها بالعربية. من الدرس الرابع "الْأُسْرَةُ"، ليكون التلاميذ عارفين أَفْرَادُ الْأُسْرَةِ، وأَعْمَالُ الْأُسْرَةِ بالعربية.

بعض الموضوع قد تعلم في المدرسة الابتدائية الإسلامية مثل تَعَاُفٌ، الْأُسْرَةُ، المُدْرَسَةُ، وغير ذلك. والمقصود من التكرار هنا، لأن تصنيف هذا الكتاب يهتم بمبدأ الفروق الفردية، كل التلاميذ لا يتخرجون في المدرسة الابتدائية الإسلامية ولكن بعضهم يتخرجون في المدرسة الابتدائية الحكومية.

والتعليم في هذا الكتاب يؤسس بنص القراءة أو النص الحوارى مكملًا بالصور كتقديم وخرج منهما التعليم عن المفردات، التعليم عن الحوار (الكلام)، التعليم عن التركيب (القوائد النحوية)، التعليم عن القراءة وتلفظ الأصوات، التعليم عن الكتابة،

والتعليم عن الاستماع ولو كان تدريباً على الاستماع. لذلك، المادة في كتاب تعليم اللغة العربية للدكتور د. هداية للصف السابع بمدرسة الثانوية تلقي بالإجمالية، وتهتم في إلقاء أربع مهارات اللغوية وثلاثة عناصر اللغوية. حيث يكون فهم التلاميذ المهارات اللغوية والعناصر اللغوية متعادلاً.

مادة المفردات في هذا الكتاب تتكون من الاسم والفعل ولو كان إلقاء الفعل قليلاً. مادة المفردات تلقي متدرجة ومناسبة لعقول التلاميذ مستوى الثانوية من إلقائها ومقدارها، ومراجعة إلى التقدم، ومكملة بالتدريبات. وبعض المفردات قد عرفت في التقدم. إلقاء المفردات في هذا الكتاب مبتدأ بالإشارة، ثم يتبع بالضمير المنفصل والمتصل، والصفات، والجهات، والألوان، والأرقام، والأسماء التي تتعلق كل موضوع في هذا الكتاب، ومؤخراً بالفعل المضارع وتصريفه. وفي هذا الكتاب المفردات الإضافية وقائمة بالمفردات.

مادة الحوار في هذا الكتاب تلقي بالتدريب مقدمة بالمثل ثم يتبع بالتدريبات مع تلوينها. ونظر الباحث إلى كثير تدريب الحوار في هذا الكتاب يدل على أن التعليم في هذا الكتاب إيجابياً بالمحادثة، ولو كان أساليب الحوار بسيطة مناسبة لتفكير التلاميذ مستوى الثانوية للصف السابع وقدرتهم على استعمالها. وكثير تدريب الحوار للممارسة حيث يكون التلاميذ ماهرين بالمحاور.

مادة التركيب كل وحدة في هذا الكتاب تلقي وتبين بسيطة متدرجة مناسبة لعقول التلاميذ مستوى الثانوية للصف السابع ومكملة بتدريبات. مبتدأ بالضمير المنفصل والإشارة، ثم يتبع بالضمير المتصل والاستفهام، ثم المبتدأ والخبر من الصفات، ثم المبتدأ والخبر من الجهات، ثم المبتدأ والخبر من الألوان، ثم الأرقام والأعداد، ثم الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر والخبر من الجهات، ثم عندي+لي والخبر المقدم والمبتدأ المؤخر بالموصوف، ومؤخراً بالفعل المضارع وتصريفه.

نظر الباحث إلى إلقاء الألوان للمذكر والمؤنث بالتركيب المبتدأ والخبر، في المثال: لَوْنُ الْكِتَابِ أَحْمَرٌ، لَوْنُ الْحَقِيْبَةِ أَسْوَدٌ هذا متحير لدى التلاميذ مستوى الثانوية، لأن المثال لا يصاحب بالأخبار على أن الإضافة التي تحكم هي المضاف.

نظر الباحث إلى أن المادة في تعليم القراءة في هذا الكتاب تستخدم المفردات والتراكيب التي قد تعلمت في كل وحدة، مناسبة بموضوعها. وتلقي مراجعة بالصورة عنها

لتسهيل التلاميذ على فهم محتوى القراءة. مادة القراءة مكتملة بالتدريبات استفهاما للتلاميذ مستوى الثانوية للصف السابع عن مشتملات القراءة، وتكرار المفردات والتراكيب في القراءة زيادة لفهم التلاميذ عن المادة.

مادة الكتابة في هذا الكتاب مبتدئة باعتراف كتابة الحروف والكلمة تدريبا ومتبعة بالتدريب الإنشاء الموجه عن ترتيب الكلمة جملة كاملة وتبديل الجملة إلى تركيب آخر. كل تدريبات مقدمة بالمثل، لتناسب عقول التلاميذ وقدرتهم.

المادة المسموعة كلها تلقي بخمسة تدريبات، وفيها ورقة الأسئلة لدرس الأول بخمسة تدريبات. والغرض منها لتمييز أصوات الحروف، أصوات الحروف في الكلمات، أصوات الكلمات، أصوات الجمل، وفهم الكلمات. مادة الاستماع في هذا الكتاب تطلب كفاءة المدرس على تلفظ الحروف والكلمات سليمة وفضيحة. مادة الاستماع في هذا الكتاب تلقي في آخر كل درس، لا في آخر كل وحدة. وفيها تدريب لتمييز أصوات الحروف في الكلمات في المادة المسموعة وورقة الأسئلة لدرس الأول لم يتعرف قبله. إذن، إلقاء مادة الاستماع في آخر كل درس، وبعض التدريب لم يتعرف قبله، يحتاج إلى كبير تفكير لدى التلاميذ مستوى الثانوية.

وكل الدرسين الأول والثاني تمرينات عامة وتتكون من ثلاثة تمرينات، وهي تمرين عن المفردات والجمل، وتمرين عن التراكيب، وتمرين عن الحوار والكتابة. ولكن تمرين عن القراءة والاستماع لا يوجد.

2. من ناحية أسس نظرية الوحدة

من ناحية الأساس النفسي نظر الباحث إلى أن المادة في هذا الكتاب تلقي بالموضوع الواحد كل وحدة، حتى يفهم التلاميذ المادة كليا أولا، ثم الانتقال إلى فهم الأجزاء من المهارات اللغوية والعناصر اللغوية. في هذا الكتاب تكرر التعليم مراجعا إلى الموضوع الواحد. وفيها المجال للصور تكملة للمادة وتنوع التعليم.

من ناحية الأساس التربوي نظر الباحث إلى أن المادة في هذا الكتاب مرتبطة وثيقة بين أنواع تعليم المهارات اللغوية والعناصر اللغوية. وكل مادة في هذا الكتاب تلقي متعادلا بين أربع مهارات اللغوية وثلاثة عناصر اللغوية.

من ناحية الأساس اللغوي نظر الباحث إلى أن المادة كل وحدة في هذا الكتاب أولها التقديم بنص الحوار أونص القراءة، ثم يتبعها التعليم عن المفردات، الحوار، التركيب، القراءة، الكتابة، والاستماع. وفي تطبيقها صدر منهما التعليم عن المفردات، والحوار، وغيرذلك راجعا إلى نص الحوار أو نص القراءة. وفيها التدريب للممارسة.

ب. التحليل من ناحية نوع تعلمها بنظرية الوحدة

وفي تطبيق تعليم نظرية الوحدة نوعان الأولى التعليم يؤسس بالموضوع أو نص القراءة، الثانية التعليم يأسس بالحالة أو النص الحوارية. وانطلق من نص القراءة فهم المفردات، فهم النص وتحليله، فهم الأصوات اللغوية بالقراءة الجهرية، الحوار بالموضوع المناسب، تدريب الكتابة يؤسس بنص القراءة، فهم النص السماعي بنص القراءة، فهم التركيب أو القوائد في النص. وانطلق من النص الحوارية تطبيق النص الحوارية حتى الحوار التحريري، تدريب التلفظ وتفريق الأصوات المعينة، تدريب الكتابة بتغير النص الحوارية إلى نص القراءة، فهم نص القراءة أو النص السماعي، وبحث التركيب أو القوائد في النص الحوارية.

يرى الباحث أن نظام هذا الكتاب يبدأ بالتقديم التحريري من الحوار أو القراءة ثم مفرداته ثم مادة التعليم من أربع مهارات اللغوية وثلاثة عناصر اللغوية. وفي تطبيقها هذا الكتاب يستخدم التعليم يؤسس بنص القراءة، ونص الحوارية. يستخدم نص القراءة في الدرس الثاني في الوحدة الثاني بالموضوع الأدوات المدرسية وفي الدرس الرابع في الوحدة الأولى بالموضوع أفراد الأسرة، سوى هما يستخدم نص الحوارية.

الدرس الأول - الرابع	الحوار	القراءة	الصحيفة
----------------------	--------	---------	---------

1		التَّعْرِيفُ بِالنَّفْسِ	الدرس الأول الوحدة الأول
8		العَامِلُونَ فِي الْمُدْرَسَةِ	الدرس الأول الوحدة الثاني
24		المِرَافِقُ الْعَامَّةُ	الدرس الثاني الوحدة الأول
35	الأدوات المدرسية		الدرس الثاني الوحدة الثاني
45		الألوان	الدرس الثاني الوحدة الثالث
64		العنوان	الدرس الثالث الوحدة الأول
74		بَيْتِي	الدرس الثالث الوحدة الثاني
89	أفراذ الأسرة		الدرس الرابع الوحدة الأول
97		أعمال الأسرة	الدرس الرابع الوحدة الثاني

ج. التحليل من ناحية تناسبها بالمنهج المقرر للصف السابع

كما هو المعروف أن المنهج مقرر اليوم الجديد هو النظام المقرر عن وزير الشؤون الدينية الإندونيسية نمرة 2 سنة 2008 م عن كفاءة التخرج المعيارية (Standar Kompetensi Lulusan) والمحتوى المعيارى (Standar Isi) للغة العربية.

أما كفاءة التخرج المعيارية المقررة فهي كفاءة الاستماع، وكفاءة الكلام، وكفاءة القراءة، وكفاءة الكتابة، عن الشخصية النفس، البيت، الأسرة، سؤال العنوان، الساعة، النشاطات في المدرسة، النشاطات في البيت، المهنة، الهواية، المناسبات الدينية، البيئة حولينا.

أما الكفاءة المعيارية (Standar Kompetensi) للصف السابع فهي: يفهم الخبر الكلامي نثرا كان أو حوارا إستماعا، ويلقى الفكرة، والشعور، والخبرة نثرا كان أو حوارا بسيطا، ويفهم النص المكتوب نصا كان أو حوارا بسيطا، ويلقى الفكرة، الشعور، الخبرة، والخبر بكتابة، كلها عن الموضوع التعارف، بيئة المدرسة، بيئة البيت، الأسرة، وعنوان المنزل باستخدام التركيب (المبتدأ والخبر) والمبتدأ يشتمل على (ضمير مفرد وإشارة مفرد) والخبر يشتمل على الصفات، والألوان، وأدوات الجر وخبر مقدم مبتدأ مؤخر + نعت، خبر (فعل مضارع للمفرد) - عدد (رقم) 1 : 100.

من تلك المذكورة أن المادة المقررة للصف السابع هي التعارف والمدرسة والبيت والأسرة. أما المادة المكتوبة من الكتاب للدكتور هداية للصف السابع فهي: المادة

"تعارف" وتشرح إلى مادتين وهي "التعريف بالنفس" و"العاملون في المدرسة" باستخدام التركيب الضمائر المفردة والاسم، الإشارة المفردة والاسم، الضمائر المفردة المتصلة. و المادة "المدرسة" وتشرح إلى ثلاث مواد وهي "المرافق العامة" و "الأدوات المدرسية" و "الألوان" باستخدام التركيب الاستفهام والإشارة والمبتدأ والخبر والخبر من الصفات والجهات والألوان. وبعدها المادة "البيت" تنقسم إلى مادتين "العنوان" و "بيتي" بالتركيب الأرقام والأعداد والملاحظة عن الأعداد العطفية. والمادة الأخيرة هي "الأسرة" ويشرحها إلى "أفراد الأسرة" و "أعمال الأسرة" باستعمال التركيب الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر والنعت وتصريف الفعل المضارع. إذن، كل مادة في هذا الكتاب مناسبة بالنظام المقرر عن وزير الشؤون الدينية الإندونيسية نمرة 2 سنة 2008 م.

والمادة في هذا الكتاب تلقي متدرجا تنظيما منطقيًا سيكولوجيًا، يعني تبين من البسيط إلى المعقد، من السهل إلى الصعب. وتلقي لحاجات التلاميذ ورغبتهم. وأما ترتيب هذا الكتاب فنظر الباحث على أن الموضوعات المكتوبة مبتدئة بالتعارف ثم المدرسة ثم البيت ومؤخرة بالأسرة. والمادة في هذا الكتاب تلقي وتبين ترتيبًا ثقافيًا، يعني الموضوع الذي يتعلق بنفس التلاميذ من التعارف بالتعريف عن نفسها ثم يتبع بالبيئة في المدرسة والبيت والأسرة. وكل الموضوعات مرتبطة بعضها من بعض.

يرى الباحث أن المادة في هذا الكتاب قد ثبت على مبدأ، من شكلها واختيار عمودها وقياس حروفها، وفي الكتاب الأخبار عن المادة من استعماله واختيار طريقته وتصنيفه، ولكن موجود المادة المتحيرة التي لا تصاحب بالأخبار عنها. وفيها المادة الجذابة من إلقائها بتنوع العمل والمجال الفراغ أو المجال للصور. والحروف المستخدمة هي العربية والإندونيسية وهما مقرونتان لدى التلاميذ من اختيار حروفها وقياس حروفها.

ح. مزايا الكتاب ونقائصه

لكل كتاب مزايا ونقائص وكذلك كتاب تعليم اللغة العربية للدكتور د. هداية للصف السابع له مزايا ونقائص، أما مزايا هذا الكتاب فهي :

1. المادة في هذا الكتاب جارية مع المنهج الدراسي في المرحلة الثانوية سنة 2008 م.

2. المادة موافقة مرتبطة بحياة التلاميذ وبيئتهم التي يعيشون فيها ومستواهم العقلي، هذه تمكن التلاميذ أن يستعملوا الكتاب بسهولة.
3. كل مادة التعليم مصاحبة بالتدريبات، وبها وسيلة التعمق للتلاميذ.
4. في هذا الكتاب المادة المساعدة بصورة ورقة الأسئلة وتمارين عامة وقائمة بالمفردات وصارت مراجعة للتلاميذ.
5. المفردات المستعملة في هذا الكتاب مكملّة بصورة لتشجّع التلاميذ على تعلمها وتسهّل على تحصيل الفهم، وفيه المفردات الإضافية وقائمة المفردات.
أما نقائص هذا الكتاب فهي :
1. تعليم الاستماع لا يصاحب بالشريط أو القرص عن مادة الاستماع.
2. تعليم الاستماع يلقي في آخر كل وحدة لا في أول كل وحدة، تعليم اللغة مبتدأ بالاستماع ثم الكلام ثم القراءة ومؤخرا بالكتابة. وينبغي أن يلقي الاستماع والكلام في أول كل وحدة.
3. إلقاء مادة المفردات من الأفعال في هذا الكتاب قليلة.
4. في المادة مفردات من الفعل الذي لا يعرف قبله، ولكن موجود التمارين والتدريبات عنه.
5. في المادة مفردات التي لا تعرفوا قبلها ولكن لا تكتبوا في قائمة المفردات.